

أصدق الأخبار

[50] سورة البقرة وآل عمران مما دل على وقوع الرعب في قلبه فأقبل الرجل إلى المختار وأخبره بخبر شيث وأصابه واتاه أيضا سعر الحنفي يركض وكان ممن بايع المختار فلم يقدر على الخروج معه ليلة خرج خوفا من الحرس فلما أصبح أقبل على فرسه فاعترضه راشد بن إياس وأصابه فركض على فرسه وأفلت منهم حتى أتى المختار فأخبره بخبرهم فبعث المختار إبراهيم بن الأشتر إلى راشد بن إياس في تسعمائة (سبعمائة خ ل) وقيل في ستمائة فارس وستمائة راجل وبعث نعيم بن هبيرة أخا مصقلة بن هبيرة إلى شيث بن ربعي في ثلاثمائة فارس وستمائة راجل وأمرهما بتعجيل القتال وأن لا يقفنا مقابلة عدوهما لأنه أكثر منهما وقال لا ترجعا حتى تطهرا أو تقتلا. فتوجه إبراهيم إلى راشد وتوجه نعيم بن هبيرة إلى شيث وقدم المختار أمامه يزيد بن أنس في تسعمائة. فاما نعيم فجعل سعر الحنفي على الخيل ومشى هو في الرجالة وقاتل شيثا قتالا شديدا حتى أشرقت الشمس وانبسطن وضربهم أصحاب نعيم حتى أدخلوهم البيوت منهزمين فناداهم شيث وحرصهم فرجع إليه منهم جماعة فحملوا على أصحاب نعيم وقد تفرقوا فانهزم أصحاب نعيم وصبر هو فقتل وأسر سعر ومعه رجلان أحدهما مولى فقتله شيث وأطلق الآخرين لأنهما عربيان فاتيا المختار فاغتم أصحاب المختار لذلك غما شديدا وأخبره أحد
